

ملحق
المعلومات المساعدة



بيعة العقبة الأولى

بعد الحصار الاقتصادي والاجتماعي الذي ضرب على المسلمين لمدة ثلاث سنوات ، وفي السنة (١١) من البعثة ، أسلم ستة من الشباب من المدينة في موسم الحج على يد الرسول ﷺ ، وواعدوه على إبلاغ رسالته في المدينة ..

وبالفعل .. جاءوا في الموسم التالي ، في السنة (١٢) من النبوة ، وقد بلغ عددهم اثنا عشر رجلا ، فيهم خمسة من الستة الذين أسلموا على يد الرسول ﷺ ، والسادس لم يحضر ، وهو جابر بن عبد الله بن رثاب ، وسبعة آخرون ، وبايعوا الرسول ﷺ ببيعة سميت ببيعة النساء؛ لأنها لم تكن تحتوي ضمن بنودها على الحرب ، وسميت أيضا ببيعة العقبة الأولى لكونها في منطقة العقبة بمكة ، وبعث معهم الرسول ﷺ مصعب بن عمير ليعلمهم أحكام الإسلام .

بيعة العقبة الثانية

نجح مصعب بن عمير في مهمته المكلف بها من قبل الرسول ﷺ في المدينة ، وفي خلال عام واحد ، وفي موسم الحج سنة (١٣) من النبوة ، (يونيو ٦٢٢م) جاء مصعب - باتفاق مع الرسول ﷺ - ومعه (٧٣) رجلا وامرأتان ، يبايعون الرسول ﷺ على الجهاد والنصرة فيما عرف ببيعة العقبة الثانية .

صلح الحديبية

في عام (٦ هـ) ، رأى الرسول ﷺ في المنام وهو بالمدينة أنه دخل هو وأصحابه المسجد الحرام ، وأنه قد أخذ مفتاح الكعبة ، وأن المسلمين طافوا واعتمروا ، فحلق بعضهم رأسه وقصر الآخر ، وبالفعل .. أخبر الرسول ﷺ أصحابه بالتجهيز للعمرة في مكة ، ففرح الصحابة فرحا شديدا واعتقدوا أنها بشرى بدخول مكة في نفس العام ، إلا أن قريشا منعت الرسول ﷺ من الدخول بعد علمها ، ولجأت للتفاوض والصلح معه ، فيما عرف بصلح الحديبية.

عمرة القضاء

كان من شروط صلح الحديبية : ألا يدخل المسلمون مكة في نفس العام الذي تم فيه الصلح ، على أن يعاودوا الدخول في العام الذي يليه ، وتنفيذا لهذا الاتفاق عاد المسلمون إلى المدينة بلا عمرة في هذه السنة ، وفي يوم الاثنين من شهر ذي القعدة من عام (٧ هـ) عاد المسلمون مرة أخرى إلى مكة للعمرة ، ليقضوا عن العمرة التي فاتتهم في العام المنصرم ، فيما عرف بعمرة القضاء .

دار الأرقم بن أبي الأرقم

في نهاية السنة الرابعة من البعثة ، اتجهت قريش بقوة إلى سياسة تعذيب المسلمين بشدة لإثناء المسلمين عن دينهم ، وإرهاب غير المسلمين من اتباع دعوة الرسول ﷺ والدخول في الإسلام ، وإزاء هذه المحنة قرر الرسول ﷺ أن يتخذ مقرا يجمع المسلمين ، ليشد من أزرهم ويثبتهم على الطريق ، وفي بداية السنة الخامسة من البعثة وقع الاختيار على دار الفتى الصغير الأرقم بن أبي الأرقم لعدة أسباب :

الأول : هو جهل قريش بإسلام الأرقم .

والثاني : أن الأرقم كان من بني مخزوم ، حاملي لواء الحرب والتنافس مع بني هاشم ، فيكون من المنطقي أن تستبعد قريش أن محمدا يقابل أصحابه في بيت أعدائه .

وأما ثالثها : فهو أن الأرقم كان فتى عند إسلامه ، في السادسة عشرة من عمره تقريبا ، فلا يعقل أن يجتمع المسلمون في بيته ، دون بيوت الكبار منهم . ولقد كان احتياط النبي ﷺ وصحبه في اختيار هذه الدار سببا لاستتار أمرهم ، وعدم انكشاف حركتهم يومئذ .

الحصار الاقتصادي والاجتماعي

(المقاطعة العامة)

أخذت الأحداث تتلاحق في مكة بصورة مفزعة لقريش ؛ حمزة يدخل الإسلام ، ولا تكاد تمر أيام ثلاثة حتى يتبعه عمر بن الخطاب ، والمسلمون يخرجون في طرقات مكة ، يعلنون عن إيمانهم ،

وقريش تتنازل عن بعض كبريائها وتذهب إلى محمد ﷺ؛ لتساومه، لكن النبي ﷺ يردها خائبة، ودفعت سرعة الأحداث و تعاقبها في فترة وجيزة قريشا إلى تدبير أمر من شأنه أن يقضي نهائيا على الدعوة والمسلمين في السنة السابعة من البعثة، ألا وهو المقاطعة العامة، أو الحصار الاقتصادي والاجتماعي للمسلمين، مقاطعة شاملة؛ لا يبيع ولا شراء ولا زواج، وكتبت قريش صحيفة علقت بالكعبة تنص على ذلك، ويستمر الحصار الرهيب لمدة ثلاث سنوات كاملة في شعب بني هاشم، تحمل فيه الرسول ﷺ والصحابة و بنو هاشم و بنو عبد المطلب ما لا يتحمله بشر، حتى من الله تعالى عليهم، ونقضت الصحيفة الظالمة في السنة العاشرة من البعثة.

بيعة الرضوان

في شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة، تحرك الرسول ﷺ والمسلمون إلى مكة من أجل العمرة، وعندما وصل الخبر إلى قريش، بعثت برسول تلو الآخر لمعرفة ماذا ينوي الرسول ﷺ، أينوي العمرة أم الحرب؟، ويبعث الرسول ﷺ بعثمان بن عفان إلى قريش، إلا أن شائعة تسري بمقتل عثمان، وعندها يطلب الرسول ﷺ من المسلمين المبايعة على الموت ثأرا له، ويبايع المسلمون الرسول ﷺ، وكان هذا الحدث عند شجرة تسمى شجرة الرضوان؛ ولذا سميت ببيعة الرضوان.

* * *